

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الرابعة والعشرون -

وهي ظالمة

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وثموا وقوم ابراهيم وقوم لوط. واصحاب مدين وكذا عذب موسى فاملت للكافرين ثم اخذتهم فكأن من قرية اهلكناها وهي - [00:00:00](#)

اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروش وقصر مشين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:01:03](#)

حلقة النهاردة بتختلف عن كل الحلقات اللي فاتت كل حالة من الحلقات اللي فاتت احنا كنا عارفين بنتكلم عن اي امة مين اصحاب القصة في كل حلقة من الحلقات اللي فاتت ربنا سبحانه وتعالى كان بيخبرنا مين صاحب القصة - [00:01:50](#)

الا الذنب ده بالذات الا الانحراف ده بالذات الله سبحانه وتعالى ما ذكر فيه امة بعينها ويكأن الله سبحانه وتعالى يوضح لنا رسالة ان هذا الذنب وقع فيه امم كثيرة جدا فما ذكر تحديد القصص. وما ذكر تحديد الامم - [00:02:07](#)

قال الله سبحانه وتعالى وتلك القرى اهلكناها لما ظلموا ما حدد الله سبحانه وتعالى لنا هذه القرى ولا في اي زمان كانت ولا في اي موطن كانت لان العبرة بالذنب الذي وقع فيه هؤلاء - [00:02:26](#)

ذنب من اعظم الذنوب المهلكة عند الله سبحانه وتعالى وانحراف من اشد انواع الانحرافات التي يعاقب الله عز وجل عقوبة سريعة على هذا الانحراف انه الظلم ويوضح الله تبارك وتعالى لنا في اية اخرى - [00:02:47](#)

فيقول ربنا تبارك وتعالى وكم قسمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قرنا اخرين. فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون. لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون - [00:03:04](#)

قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين كم قسمنا في الآية التي قبلها قال الله سبحانه وتعالى وتلك القرى اهلكناها. فكان الحديث عن القرى الظالمة. اما في هذه الاية فالحديث عن - [00:03:24](#)

كلمة تحمل شدة العقوبة وشدة العذاب الذي نزل على هؤلاء. وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة؟ وقدم الله عز وجل خصم على القرية لان العبرة هنا مش حديثة عن القرية. ولكن العبرة هنا الحديث عن شدة العذاب الذي نزل على هذه القرية. نفس - [00:03:47](#)

المعنى ده يذكره الله سبحانه وتعالى في اواخر سورة هود. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. وقدم الله الاخذ على القرى علشان يقول لنا ان الاخذ كان اخذ اليم شديد - [00:04:07](#)

لهذا الاخذ كان اليم وشديد السبب باختصار لانها كانت ظالمة. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة فبعد ما ربنا قال لنا القسم ذكر الله سبحانه وتعالى الاخذ. سم يبين الله سبحانه وتعالى الخراب الذي ينزل على هذه القرى - [00:04:26](#)

التي ظلمت القرية القرى اللي ساد فيها ظلموا العبيد. القرى اللي الاغنياء فيها ظلموا الفقراء. القرى اللي الاقوياء فيها ظلموا الضعفاء القرى التي ظلم فيها رجال النساء. القرى التي اصبح المنهج العام لاهله التظالم بينهم وبين بعض - [00:04:47](#)

قال الله سبحانه وتعالى فكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة مهما كانت هذه القرية غنية او فقيرة قوية او ضعيفة مهما كانت مهما كانت حتى ولو كانت هذه القرية مؤمنة ولكن انتشر فيها الظلم فلا بد ان يعذبها الله عز وجل. انظروا الى الخراب الذي ينزل -

[00:05:07](#)

لعل هؤلاء الذين يظلمون فكأى من قرية اهلكناها وهي ظالمة هنا الحديث عن القرى مهما كانت هذه القرية تحت اي ديانة تحت اي قوة تحت اي ايا كانت هذه القرية - [00:05:27](#)

انظروا قال الله عز وجل اهلكناها وهي ظالمة. فهي خاوية على عروشها بمعنى سقطت والعروش هي القصور والعروش هي الاسقف ومعنى خراي سقط. فربنا يقول لنا انظروا الى هذه القصور التي شيدها هؤلاء - [00:05:46](#)

وفي لحظة سقطت سقوفها على الارض هلكت هذه القرية قصور توضح لنا ان الامة دي كانت قوية جدا كانت ثرية جدا كانت غنية جدا عايشين في القصور قال تعالى فهي خاوية على عروشها - [00:06:06](#)

وبئر معطلة بئر دي بقى الثروات اللي كانت موجودة عندهم. ابار موجودة في كل مكان. مياه موجودة في كل مكان. زراعة في كل مكان. يعني حضارة عمران وبئر معطلة عطلت فلم يعد هناك احد يشرب منها ده دلالة ان كل اهلها ماتوا - [00:06:28](#)

وبئر معطلة وقصر مشيد. حتى القصر المشيد اصبح معطل. لا يسكنه احد ويكأن الله يدينا اشارة يعطينا اشارة من هذه الايات ان الظلم بيكون سبب لهلاك البلاد وهلاك العباد بعد البيان اللي سمعناه الان في - [00:06:50](#)

كتاب الله سبحانه وتعالى لهلاك وخراب البلاد والعباد اللي ينتشر الظلم فيما بينهم جاء النبي صلى الله عليه وسلم ليوضح لنا ايضا خطورة الظلم بين الناس في الدنيا وخطورة هذا الانحراف لو الناس في يوم من الايام سلكوا هذا الطريق طريق الانحراف اللي هو

طريق الظلم اللي يكون بينهم وبين بعض مظالم - [00:07:20](#)

ولو لم يكن الا هذا الحديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة او خصيمهم يوم القيامة ومن بينهم رجل استأجر اجيرا فلما وفاه عمله منعه اجره - [00:07:46](#)

تخيل المظالم لما تكون في يوم من الايام مع حد محتاج مع حد فقير مع حد حياته كلها يعني واقفة على اجرة اليوم واحد غني قوي صاحب سلطة صاحب مكانة صاحب وجهة استأجر اجير حد فقير مسكين حياته كلها واقفة على الاجرة بتاعته - [00:08:06](#)

بعد ما عمل العمل كامل له قال لم يعطه اجره النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان يوم القيامة انا اقف مع المظلوم ده قصاد هذا الظالم الذي منعه اجرته في هذا اليوم - [00:08:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا في الحديث اللي يوضح لنا ان النبي يوم القيامة سيسفح لكل احد الا اصحاب المظالم ايه اللي الناس اللي ظلمت؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي - [00:08:44](#)

لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة كل امام ظلوم غشوم المسئول الظالم لا تنالوا شفاعتي النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. وكل غال في الدين مارق الاثنين ظلمة الامام الظلوم الغشوم اللي اسهل حاجة عنده انه يقتل - [00:08:57](#)

وكل غال في الدنمارك الخوارج اللي اسهل حاجة عنده برضه انه يقتل. يكفر ويقتل. النبي يقول الاثنين دول انا يوم القيامة لبس لي اي علاقة بهم ولا اشفع لهم وكذلك ايضا اصحاب الاموال المحرمة اللي اكلوا اموال الناس بغير وجه حق. يأتي الواحد من هؤلاء اللي

زلم زوجته في يوم من الايام - [00:09:17](#)

طلقها وما رضاش لانه مسؤول او عنده واسطة او عنده ناس معارف ما رضاش يدي لها حقوقها. لا مال ولا قايمة ولا لبس ولا ولا ولا ولا النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم القيامة ان هذا الزوج يأتي يوم القيامة اللي ظالم زوجته يحمل كل هذا يوم القيامة على

عاتقه بين يدي رسول الله يقول يا محمد يا - [00:09:38](#)

محمد ادركني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لا املك لك من الله شيئا النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على قضية المظالم ويقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا ان الله ليملي للظالم. ممكن يترك شوية ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته -

[00:09:57](#)

والنبي اعطوا رسالة لكل مظلوم يبطن بها قلبه ان الظالم هيعاقب عاجلا او اجلا وقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذنبان معجلان عقوبتهما في الدنيا قبل الآخرة. البغي والعقوق. الاثنين ظلم - [00:10:16](#)

او في رواية اخرى البغي وقطيعة الرحم. والاثنين ظلم فالنبي يقول لنا ان الظالم ده اطمئن. ربنا سبحانه وتعالى سيريك بين عشية

وضحاها هلاك هذا الظالم وعقوبة شديدة تنزل على هذا الظالم في هذا الوقت - 00:10:35

العقوبة دي في الدنيا وفي الآخرة ويكفي حسرتهم يوم القيامة حين لا يغفر الله لهم. كما قال الله عز وجل ان الذين كفروا وظلموا. الكافرين والظالمين يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم سبيلا. ربنا عز وجل لا يغفر لهؤلاء. ولا يهديهم لطريق صحيح سليم. الله عز وجل يغفر - 00:10:52

قل لهؤلاء ابدأ ليه؟ علشان على القنطرة يقفوا بين يدي من ظلموه علشان تقتص المظالم في هذا الوقت. النبي يقول لنا وان الرجل تعلن صحيفته يوم القيامة. فيظن انه قد نجى. فلا تزال مظالم بني آدم تتبعه. ظلم واحد في عرضه فوقع في عرضه. ظلمت صاحبته اللي في الكلية في - 00:11:14

شاعت عنها اشاعة سيئة. ظلم يعني طالب كان عنده زلم حد كان شغال عنده في المصنع ولم يعطه ما له. شاب كان مسافر لدولة من دول الخليج والكفيل بتاعه ظلمه. واحد في يوم من الايام ظلم حد بكلمة بشتيمة بضرب باهانة. كل دول سيقفوا بين يدي الله عز وجل يوم القيامة - 00:11:34

والظلم ذنب لا يغفر عند الله سبحانه وتعالى. وفي اليوم ده لا يجد الظالم حميم ولا شفيع. كما قال الله عز وجل ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع الله عز وجل كتب على الظالم في الآخرة ظل ومهانة. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه - 00:11:54

الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافندتهم هواء. من شدة الرعب والفزع والقلق الذي ملأ قلوبهم هذا يكون حالهم يوم بين يدي الله يوم القيامة. وقال الله سبحانه وتعالى - 00:12:19

ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لا افتدت به كل نفس في يوم من الايام ظلمت حد قول الظلم قارو. صاحب الظلم صاحبه. قريب ظلم قريب. زوج ظلم زوجته او العكس. اب ظلم اولاده او اولاد ظلموا اباهم - 00:12:37

او واحد ظالم صاحب محل او محل زالم واحد كان شغال عنده قال الله عز وجل لو ان لكل نفس ظلمت يوم القيامة لو ان لها هذه الارض وما عليها لافتدت به - 00:12:56

افتدت به يوم القيامة تحاول تفتدي به قال تعالى واسروا الندامة لما رأوا العذاب فعلا بقت قلوبهم مليانة ندامة. بسبب مظالم كانت بينهم وبين العباد في الدنيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 00:13:08

يا عبادي، اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما اما المظالم اذا كانت متعلقة بالاعراض حاجة من اتنين لو بينا وبين بعض من المحبة والمودة اني اقول له سامحني غلطت فيك امبارح فيسامح - 00:13:26

ولابد ان احنا نتحلل بهذه الصورة اما اذا كنت اخاف ان المشكلة تكبر اصلا لو قلت له وقلت له لو قلت له ان انا وقعت في عرضك وفي الحالة دي في المكان اللي انا اغتبت فيه او اخطأت فيه اذكره بخير ما اعلمه فيه او اعلمه عنه وادعو له واستغفر له - 00:13:54

المظالم اذا كانت امور متعلقة بالمادة فينبغي علينا ان المادة الاموال يعني دي ترد لاصحابها مرة ثانية. والا يوم القيامة تكون حسنات وسيئات في نوع من المظالم قل من ينتبه اليه - 00:14:11

كسر الخاطر انه يدخل الذل او القهر على قلب انسان في يوم من الايام بسبب عمل يعمله رد المظلمة اذا كانت متعلقة بكسر الخواطر ان انت تجبر هذه الخواطر. وتدخل على هذه الخواطر السعادة والسرور كما ادخلت عليها الانكسار - 00:14:27

قبل ذلك عايز اقول حاجة في النهاية احنا كلنا هنقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. في منزلة هي من اشد منازل الآخرة على اي انسان منا. المنزلة دي جعلها الله - 00:14:44

عز وجل متعلقة بالمظالم فقط. متعلقة بالمظالم فقط علشان كلنا نخاف وكلنا نحذر اتضحت عزتتين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت واحدة منهم حامل. فواحدة منهم نطحت الحامل فاجهضتها. نزلت جنيها - 00:14:56

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اتدري فيم تطحت؟ قلت والله ورسوله اعلم. قال ولكن الله يعلم. ووالله لا يقتص والله من هذه يوم القيامة لهذه. هنقف بين ايدين ربنا. وهنتسأل عن مظالم كانت بينا. سهلة علينا جدا ان احنا نرد المظالم النهاردة - 00:15:14

انما يوم القيامة هيبقى صعب علينا جدا ان احنا نرد المظالم. لان وقتها بيوفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبتة وبنيه. لان وقتها كل واحد منا هيبقى متعلق في حسنة ممكن يكون فيها نجاته - [00:15:34](#)

وممكن يكون متعلق في سيئة يكون فيها هلاكه. فيبقى حريص انه ياخذ حسنات ويضع سيئاته على احد. علشان كده بقول لكم المنزلة دي صعبة علينا جدا والله من السهل جدا دلوقتي علينا ان احنا نتجنب خطورة المنزلة دي - [00:15:48](#)

لما نرد المظالم لاهلها. ونرد المظالم لاصحابها نلقى الله سبحانه وتعالى - [00:16:04](#)